بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

متى تنتهي الغفلة أيها المسلمون؟!

الخبر:

أعلن مسؤولون أمريكيون وأفغان أن الولايات المتحدة وحلفاءها في الناتو سيسحبون قواتهم من أفغانستان خلال 14 شهراً، في حال إيفاء حركة طالبان بالتزاماتها بموجب اتفاق تم توقيعه في العاصمة القطرية الدوحة اليوم.

وجاء الإعلان في بيان أمريكي أفغاني مشترك صدر في كابول.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنها كانت "رحلة طويلة وشاقة" في أفغانستان. وأضاف "لقد حان الوقت بعد كل هذه السنوات لإعادة جنودنا إلى الوطن".

وفي كلمة في البيت الأبيض، قال ترامب إن حركة طالبان كانت "تحاول التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة منذ فترة طويلة".

وقال إن القوات الأمريكية كانت تقتل الإرهابيين في أفغانستان "بالآلاف"، والآن حان الوقت لشخص آخر للقيام بهذا العمل وستكون طالبان وقد تكون دولاً محيطة". (بي بي سي)

التعليق:

هل حقاً سيتحول المجاهدون البواسل في أفغانستان إلى ذراع جديدة من أذرع أمريكا في المنطقة الإسلامية فيقوموا بالأعمال القذرة نيابة عن فرعون العصر أمريكا؟! وهل سيتحول دورهم من مقاتلة الجيش الأمريكي وتضييق الأرض عليهم في أفغانستان إلى حام لهم وميسر لرحيلهم بل ومكمل لجرائمهم بحق المسلمين؟!

أفبعد أن تحدى المجاهدون أمريكا وتحالفها الآثم وأذاقوهم الويلات، جراء تجرؤهم على انتهاك أرض وأعراض المسلمين؟!

أفبعد أن أروا العالم كيف يحمي الأخ أخاه فلا يخذله ولا يسلمه، وضربوا معا أروع أمثلة الفداء والتضحية؟!

أفبعد أن رأى العالم فيهم عزة المسلم وإباءه، شجاعته وكبرياءه؟!

أفبعد الثبات على الحق وتحدي الظالمين من الكفار وعملائهم؟!

أفبعد أن صاروا قدوة الشباب المسلم في تحدي الظلم والظالمين ففتحوا أمامه آفاقاً رحبة مبشرة استصغرت الكافر ورأته على حقيقته ثعبانا خواناً ورعديدا جباناً فعادت ثقة الشباب بقدرته على تحدي المستعمر وهزيمته وخلعه من أراضي المسلمين، لاستعادة سلطانه؟!

أفبعد هذا كله يقبل بعض من مجاهدينا البواسل في أفغانستان أن يبيعوا تضحياتهم ودماء إخوانهم ويتنازلوا عن كل هذه المكاسب مقابل عرض من الدنيا قليل؟!

ما الذي عرضته أمريكا عليكم لم تعرضه من قبل حتى قبلتم بما لم تقبلوا به في أحلك ظروفكم؟ أهي الأموال القذرة؟! أم مشاركة بحكم الطاغوت؟!

أفحين صارت أمريكا تنشد مخرجا من المستنقع الذي أوردتموها، وتتوسل للفرار من جحيم مقاومتكم وتكاد تخرج مسربلة بالخزي تجر أذيال الخيبة والهزيمة أمامكم، تفاجئونا بمد يد الغوث للعدو اللئيم وتفتحوا له طريق الخلاص من الجحيم؟!! بل ولا أجرؤ على ذكر ما هو فوق ذلك ويرفض القلم خطه أن تتعهدوا بملاحقة الثوار والرافضين لهذا الاتفاق الأثيم؟!

فما بالكم أيها المؤمنون العقلاء من طالبان؟! كيف لم تأخذوا على يد هذه الشرذمة التي ستطيح بكل تضحياتكم وتنقض غزلكم وتحول حياتكم إلى جهنم في بلادكم؟! فما بعد هذا الاتفاق إلا الذل والخنوع لمخططات أمريكا التي ما استطاعت تنفيذها رغم تجييش العالم وذلك بفضل ثباتكم، إنه الانضواء تحت مظلة الخيانة والعمالة، وإنه لذل الدنيا وخزي الآخرة.

ولا يفوتني أن أنعي على دور حكام قطر في جعل ما تعجز عنه دول الكفر، جعله ممكنا بفضل الأموال القذرة التي تشتري فيها ذمم ضعاف النفوس، وأقول لهم صبرا أيها الرغاليون، لكم يوم ستقفون فيه أمام خليفة المسلمين فيحاسبكم فيه على دور السمسار الذي تلعبونه لبيع أراضي المسلمين ودمائهم لأعداء الأمة، قبل اليوم العظيم الذي ستقفون فيه أمام رب العالمين.

أما أمريكا فستواصل عنجهيتها وتحكمها في دول العالم إلى أن يأتي الخليفة الراشد الذي سيريها حجمها الحقيقي بدون الأتباع والأشياع فينسيها وساوس الشيطان، وإن ذلك اليوم لكائن قريبا بإذن الله... إنه بشرى نبينا ﷺ ووعد ربنا تبارك وتعالى وإنه لا يخلف الميعاد، وإن غدا لناظره قريب.

ولكل المسلمين الذين شعروا بالحزن أو الغضب وبخيبة الأمل مما فعله الخائبون من طالبان أقول: ﴿**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾ [محمد: 139]

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أسماء الجعبة